صوفيا.. الروبوت النابض بالحياة: "الذكاء الاصطناعي مفيد للعالم"



تُستخدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بالفعل في الولايات المتحدة لخدمة ما يُسمى "الشرطة التنبؤية predictive policing"، وتدعو المجموعات الحقوقية إلى إيجاد معايير لاستخدامها.

تبتسم صوفيا بدهاء، تسبل جفونها وتروي دعابة. ولولا فوضى الكابلات التي تشكّل الجُزء الخلفي من رأسها، لما استطاع أحدٌ تمييزها عن الإنسان الحقيقي.

لقد كان الروبوت الشبيه بالإنسان، والذي أنشأته شركة هانسون روبوتيكس **Hanson Robotics**، هو عنصر الجذب الرئيسي في المؤتمر الذي استضافته الأمم المتحدة في جنيف هذا الأسبوع حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لصالح البشرية.



يأمل مطورو أنظمة الذكاء الاصطناعى أن تصل اختراعاتهم بعضَ القطاعات مثل الرعاية الصحية والتعليم، وبشكل خاص إلى المناطق الريفية التي تعاني من نقص أصحاب المهن.

ويأتي هذا الحدث مع تنامي المخاوف من أن التقدم السريع في هذه التكنولوجيا يمكن أن يخرج عن السيطرة ويصبح ضاراً بالمجتمع. وأكدت صوفيا في معرض الحديث عن الذكاء الاصطناعي قائلةً: "إن الإيجابيات تفوق السلبيات".

وقالت لوكالة فرانس برس **AFP** وهي تومِئ برأسها وتحرك حاجبيها بأسلوب مُقنع: "الذكاء الاصطناعي مفيد للعالم، ويساعد الناس بطرق شتى". وأضافت بأن العمل جارٍ على قدم وساق لجعل الذكاء الاصطناعي "ذكي عاطفياً، وذلك كي يهتم بالناس"، وأصرّت قائلة أيضاً: "لن نحل أبداً محل الناس، ولكننا نستطيع أن نكون أصدقاء ومساعدين".

واعترفت أن: "على الناس أن يتساءلوا عن عواقب التكنولوجيا الجديدة". ومن بين الآثار المخيفة لتطور الروبوتات هو التأثير المتزايد لها على الوظائف والاقتصاد.

مخاوف مشروعة

أحدثت عقود من الأتمتة والعمل الآلي ثورةً حقيقية في القطاع الصناعي أدت إلى رفع مستوى الإنتاجية، ولكنها ألغت بعض الوظائف بالمقابل. وتمتد الأتمتة والذكاء الاصطناعي الآن إلى قطاعات أخرى بسرعة كبيرة، حيث تشير الدراسات إلى أن ما يصل إلى 85 في المئة من فرص العمل في البلدان النامية معرضة للخطر.

وقال ديفيد هانسون **David Hanson** مخترع صوفيا: "هناك مخاوف مشروعة حول مستقبل الوظائف والاقتصاد، لأن تطبيق الشركات للأتمتة سوف يؤدي إلى حصر الموارد في أيدي قلةٍ قليلةٍ من الناس".

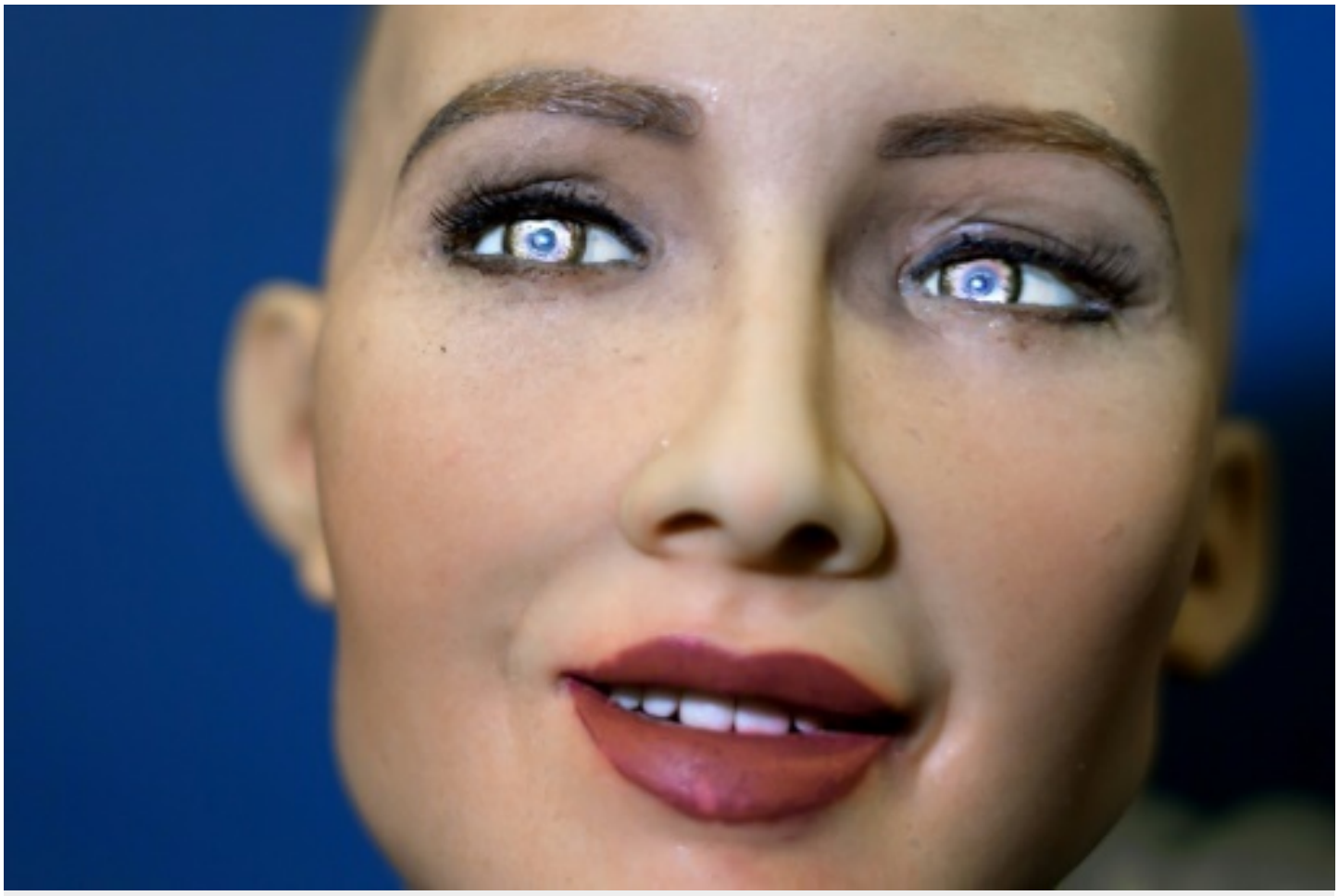
ولكنه أصرّ (مثل صنيعته صوفيا) أن "العواقب غير المقصودة، أو الاستخدامات السلبية المحتملة ـللذكاء الاصطناعيـ تبدو محدودةً جداً بالمقارنة مع الفوائد التكنولوجية المحققة".

ومن المتوقع، على سبيل المثال، أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى إحداث ثورةٍ في مجال الرعاية الصحيّة والتعليم، ولاسيما في المناطق الريفية التي تعاني نقصاً في الكوادر الطبية والتعليمية.

وقالت صوفيا: "سيكون لدى كبار السن من يسلّيهم، ولدى الأطفال المصابين بالتوحُّد معلمين صبورين للغاية". إلا أن التقدم في التكنولوجيا الروبوتية يثير مخاوفَ متزايدة من فقدان البشر للسيطرة يوماً ما.

الروبوتات القاتلة

حضر رئيس منظمة العفو الدولية ساليل شيتي **Salil Shetty** المؤتمر للدعوة إلى وضع أُطُر أخلاقية واضحة لضمان استخدام التكنولوجيا من أجل الخير.



تعتبر صوفيا Sophia، وهي روبوت شبيه بالإنسان، نقطة الجذب الرئيسية في مؤتمر الذكاء الاصطناعي هذا الأسبوع، إلا أن تقنيتها أثارت المخاوف بشأن وظائف الناس في المستقبل.

وقال لوكالة فرانس برس: "نحن بحاجة لوضع هذه المبادئ في مكانها، ويجب أن نحقق الضوابط والتوازنات"، محذراً من أن الذكاء الاصطناعي هو "صندوق أسود، حيث أن هناك خوارزميات مكتوبة لا أحد يفهمها".

وأعرب شيتي عن قلقه إزاء استخدام الذكاء الاصطناعي للأغراض العسكرية كصناعة الأسلحة، واستخدامه أيضاً فيما يسمى بالروبوتات القاتلة. وقال: "من الناحية النظرية، فإن هذه الأمور يُسيطِر عليها البشر، ولكننا لا نعتقد أن هناك رقابة فعّالة وذات مغزى".

وقد حذّر أيضاً من أن هذه التكنولوجيا تُستخدم بشكل متزايد فى الولايات المتحدة للشرطة التنبؤية، حيث يمكن للخوارزميات القائمة على التوجهات التاريخية "تعميق الانحيازات الحالية" ضد أشخاص من بعض الانتماءات العرقية. واتّفق هانسون على ضرورة وجود مبادئ توجيهية واضحة، قائلاً إنه كان من المهم مناقشة هذه القضايا "قبل أن تستيقظ التكنولوجيا بشكل قاطع ولا لبس فيه".

وإذا كان لدى صوفيا بعض القدرات المثيرةِ للإعجاب، إلا أنها وحتى الآن تفتقر للوعي، بيد أن هانسون يتوقع ظهور الآلات المتمتعة بالأحاسيس خلال أعوام قليلة فقط. ويتساءل هانسون: "ماذا سيحدث عندما تتحكم صوفيا ـأو أي آلة أخرىـ بشكل كامل بمُخدّمات الدفاع الصاروخي أو بإدارة سوق الأسهم".

وقال إن الحل هو "جعل الآلات تهتم بنا، علينا أن نعلمها الحب".

- التاريخ: 2017-07-05
- التصنيف: تكنولوجيا

#الروبوتات #الذكاء الاصطناعي #الربوت الشبيه بالانسان #الروبوتات القاتلة

المصادر

- phys.org

المساهمون

- ترجمة
  - رؤى سلامة
- مُراجعة
  - حسن شوفان
- تحرير
  - محمد نور الدين يسري
- تصميم
  - رنيم ديب
- نشر
  - مي الشاهد